شاطئ بقرل الاشتمال لانها كانت ثابتة فى تلك المحال انى يا موسى
اى يا موسى انى انا الله رب العالمين اى الذى يكلمك رب العالمين
وهذا وان خالف ما فى حطه والبقل فى بعض المبانى فمنوط بتبقه ووفقه
فى المقصود من المعانى قال ابن عطا فلما ترله اجل المحنة ودنا ايام
القربة والرافة والمحنة واظهار انوار النبوة واسرار المحبة وستار باهله
ليشترك معه فى لطايف الصنعة قال جعفر ابصر نارًا وله على الانوار
لانه راى النور على هيئة النار فلما دانا منها شملته انوار القدس واتاه
جلابيب الانس فخوطب بالعطف خطاب واستدعى منه احسن جواب
فصار بذلك مكلمًا شريفا مقربًا مكملا لطيفًا اعطى ما سال وامن مما خاف
وافاد الاستاذ انه تعالى اخفى تعيين موضع قدم موسى على الطنوف لهذا
الخطاب حيث قال فى الكتاب من شاطئ الوادى الايمن ثم قال فى البقعة
المباركة واخلق بان تكون البقعة مباركة وعندها سمع خطاب مولاه
بلا واسطة واعز الاماكن عند اولى الالباب مشهد الاحباب كما قيل فى هذا
الباب شعر

• وان لاهوى لذارما تستقرنى • لها الوده الا انها من ديارکا •

ويقال كم قدم وطيت تلك البقعة ولكن لم يسمع بها صاحبها سيئة وكم
ليلة اجنت تلك البقعة ولم يظهر من تلك الليلة فيها شعلة ويقال شتان
بين شجرة وشجرة شجرة آدم عندها ظهور محنته وفتنته وشجرة موسى فتح
نبوته وبدأ رسالته اقول ويمكن ان يقال هذه الشجرة من ثمرة تلك الشجرة
لان المحنة توجب المحنة والبلا يورث البلا ويكون وجه تسمية شجرة آدم
بشجرة القلم والله اعلم ويقال بتفضيل نوع تلك الشجرة ولا يدرى ما الذى كان
لتلك الشجرة من الثمرة بل هى شجرة الوصلة ثمرها القربة اصلها ثابت فى ارض
المحبة وفرعها باسق فى سما العفوة اوراقها الزلفة وازهارها وانوارها

تتفتق

تتفتق من نسيم الروح والبهجة فلما سمع الكلام موسى عليه السلام تغير
عليه الحال فى ذلك المقام وفى القصة انه غشى عليه واوسل الله الملايكة اليه
حتى روحوا عن ارواح الانس لديه وكان هذا فى ابتدا الامر والمبتداء موقوف به وفى
المراة الاخرى خر موسى صعقا وكان يفيق والملايكة تقول له يا ابن الخيفى
مثلك من يسال الروية كذا فى الحديث والقصة فى البداية لطف وفى النهاية
عنف ويقال فى الاول اختل • وفى الاخر قتل •

• فلما دارت الصهبا دعا بالقطع والسيف • كذا من يشرب الراح مع المتين
فى الضيف ونظيره ما وقع لادم عليه السلام من تشريفه اولا وتعنيفه
اخرًا بناءً على ان الولا يعقبه البلا وان القى عصاك عطف على ان يا موسى
داخل تحت ما نادى سبحانه وتعالى وافاد الاستاذ ان المعنى يا موسى اخلع
نعليك واقم عندنا هذه الليلة فقد نقبت فى الطريق لديك ان لم يكن هذا
فى النقل والاثار فهو مما يليق بتلك الحال عند الاعتبار يا موسى كيف
صعدت وكيف صوّبت كيف شرقت كيف غربت ما كنت فى الطريق وحدك
يا موسى احصينا خطاك احصينا كل شئ عددًا يا موسى نقبت فاسترح يا موسى
بعد ما جيت فلا يترح كذا العبد غدًا اذا قطع المسافة فى القيامة وتبوأ
من منزله فى الجنة واخرون يمضون من الطريق الى بساط الزلفة كذا العبد
والخادم اذا دخل بلد سلطانه يبتدى اولًا بخدمة السدة العالية ثم بعده
ينصرف الى منزله بالعافية وكذا اليوم امرنا اذا اصبحنا كل يوم ان لا نشتغل
بشئ من امور الخلق حتى يفتح النهار بالخطاب مع الحق ويحضر بساط الخدمة
وهو الصلاة من العبادة بل نحضر بساط الدنو والقربة لقوله واسجد
واقترب المصلى لمناجاة ربه لو يعلم المصلى من يناجى ما التفت اى لم يخرج
عن صلاته فيلتفت يمينًا وشمالًا فى التسليم الذى هو التحليل من عبادته
فلما رآها اى بعد ما القاها فصارت حية كبيرة تهتز تتحرك بسرعة

Copyright © King Saud University